

الجشطات غير المشبعة وعلاقتها بالإستبصار لدى المرشدين التربويين

أ.م.د. جاسم محمد عيدي

Jassim_tht@yahoo.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث

وظيفة هذا البحث هو إستكشاف مُتغيري الجشطات غير المشبعة والإستبصار والعلاقة بين هذين المتغيرين عند المرشدين التربويين، الجشطات غير المشبعة والإستبصار من المتغيرات النفسية التي طُرحت في نظرية "بيرلز"، الجشطات غير المشبعة هي حاجات غير مُشبعة ومشاعر غير مُعبر عنها. أما الإستبصار فهو إعادة الفرد لبناء خبراته بحيث يُصبح لها معنى جديداً غير المعنى السابق؛ ويرى "بيرلز" إنَّ سلوكنا كأفراد هو نتاج لإدراك مُنظم في عقل الفرد بمجموعة من القوانين كقانون التصنيف والتقابل والتماثل والتقارب والتجميع والتكامل وسد النقص أو الأغلاق، وإنَّ عدم الإشباع الجشطات والإستبصار بها يجعلها تُمارس ضغطاً على الفرد يُسببُ له التوتر والقلق؛ والجشطات غير المشبعة عندما تُشبع ويُستبصر بها تتحول الى وعي وأرضية وخلفية يُمكن إستدعائها، وكانت النتائج ظهور لمتغير الجشطات غير المشبعة والإستبصار لدى عينة المرشدين ووجود علاقة إرتباطية بينهما، وخلص البحث الى إستنتاج ومجموعة مُقترحات وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الجشطات غير المشبعة، الإستبصار، الوعي، الشكل والخلفية.

The unsaturated gestalt Relationship with the insight in Educational Counselors

Jassim Mohammad Eiday

Mustansiriyah University/ College of Education

Research Summary

Abstract: The function of this research is to explore the variables of unsatisfied gestalt and insight and the relationship between these two variables among educational counselors. Unsatisfied gestalt and insight are among the psychological variables that are proposed in Perls' theory. Unsatisfied gestalts are unsatisfied needs and unexpressed feelings. As for insight, it is the return of the individual to construct his experiences so that they have a new meaning other than the previous meaning. Perls believes that our behavior as individuals is the product of an organized awareness in the individual's mind with a set of laws, such as the law of classification, correspondence, similarity, convergence, grouping, integration, and filling incompleteness or closure. Failure to satisfy the gestalts and gain insight into them makes them exert pressure on the individual, causing him stress and anxiety. When unsatisfied gestalts are satisfied and insight is gained, they turn into awareness, a ground, and a background that can be called upon. The results show the emergence of the variable of unsatisfied gestalts and insight among the sample of counselors, and the existence of a correlational relationship between them. The research concludes with a conclusion and a set of suggestions and recommendations.

Keywords: Unsaturated Gestalt, Insight, Awareness, Figure and background

1.1: مشكلة البحث: لاشكَّ إنَّ حاجات الفرد وبفعل هذا الزمن السريع في كُل شيء يزدادُ ضغطها وإلحاحها مُسببةً العديد من المعوقات والصعوبات ذاتِ الحاجةِ لكمٍ من الإستارة والإستبصار القاشع لظلمتها وعماها، ويُصطلحُ على الحاجات الضاغطة على الفرد والغير مُشبعة وفقاً لمدرسة الجشطات بالجشطات غير المُشبع والأداة الأصلية والفاعلة للعودة بالفرد الى التوازن والتعاضلية النفسية هو الإستبصار، ويأتي بحثنا الحالي لتأكيد فرض علمي كان المنظر النفسي "فريدريك بيرلز" قد أشار إليه بنظريته الجشطالية

الإرشادية. فمشكلة البحث الحالي تتمظهر بالكشف عن إرتباطية وصلة بين متغيري الجشطالات غير المشبعة والإستبصار لدى عينة من المرشدين التربويين.

1.2: أهمية البحث: الجشطالات غير المشبعة تتناولته أدبيات علم النفس بمُسمياتٍ أخرى كالأفعال غير التامة والأشكال غير المشبعة والأعمال غير المنتهية **Unfinished Businesses** فهناك مَنْ يُسميه بالهَيَاتِ الناقصة **Inachevees Gestalts** (حجازي، 2006، ص 295-284). أو الخبرة كما ذكرها "شارف" (شارف، 2019، ص 535). وتسمى بالأعمال أو الأشكال غير المكتملة أو غير المنتهية (أبو أسعد وعربيات، 2009، ص 287). ويُسميها "باترسون" بالجشطالات غير المشبعة (باترسون، 1990، ص 337). ويرى "فريدريك بيرلز" (1893-1970) هو مَنْ ينتمي لمدرسة الجشطالات إنَّ سلوك الفرد يُفهم من خلال إدراك الفرد للواقع؛ وركز "بيرلز" على الإدراك والوعي بالأنا وبالبيئة عبر الحواس والأحاساس الجسمية والمشاعر الإنفعالية. وطرح علماء مدرسة الجشطالات أكثر من 114 قانوناً إدراكياً يُنظم بها بيئاته الداخلية والخارجية (شارف، 2019، ص 530-534). ينكر "بيرلز" إنَّ الحياة من الناحية العملية ما هي إلاَّ عِدَّة لانهائي من الجشطالات غير المشبعة وغير المنتهية **Incomplete Gestalts** وليس إنهاؤنا لموقفٍ ما أسرع من تطور ونمو موقفٍ جديد؛ والفرد المُتمتع بالحيوية يُنهي بنجاح كُلَّ موقفٍ ويُشبع كُلَّ جشطالاتٍ فالفرد ينمو خلال هذه العملية (باترسون، 1990، ص 337). ويُطرح "كورت ليفين" (1890-1947) **kurt Lewin**. وهو عالمٌ نفسي أمريكي ألماني المولد وأحد رواد علم النفس الاجتماعي والتنظيمي والتطبيقي وأيضاً صاحب نظرية المجال المُفسرة لسلوك البشر والتي تبحثُ الحَدَث والموقف السلوكي من خلال النظر إلى المجال الكلي لأي حَديثٍ والذي هو جُزءٌ من ذلك الكل وبالتالي تفترضُ هذه النظرية بأنَّ الجشطالات غير المشبعة يُمكنُ تذكرها بشكلٍ أفضلٍ من الجشطالات المشبعة بسبب بقاء توترها داخل المجال (شارف، 2019، ص 530). ووفقاً لمنظور الحاجات في علم النفس فإنَّ الفرد غير المُشبع للجشطالات لا يستطيع أن يرى ويُدرِكُ بوضوح هذه الجشطالات ولا يستطيع أن يُنظمها بطريقةٍ تُمكنه من إستخدامها والتعامل معها واحداً واحداً وبوقتٍ مُعينٍ ولا توجدُ تنابعية تُظهر الجشطالات (الحاجات) بوضوحٍ داخل نظام الوعي والإدراك للفرد لإشباعٍ مُناسبٍ للجشطالات غير المشبعة لإفساح الطريق أمام الجشطالات أو الحاجة غير المشبعة التالية (باترسون، 1990، ص 342). وفي طرحه لتعريف الجشطالات غير المشبعة يرى إنَّها الحاجات غير المشبعة للأفراد والمشاعر غير المُعبر عنها (أبو أسعد وعبيدات، 200، ص 287). وفي أهمية وتبريز المُتغير الثاني لهذه الدراسة فإنَّ هذا المفهوم الإستبصار **Insight** ورَدَ في قاموس علم النفس لزهرا (1987) بمعنى إستبصار، بصيرة، تبصر، فطنة (زهرا، 1987، ص 247). أمَّا "سيغmond فرويد" (1856-1939) يرى بأنَّ دلالة الإستبصار للفرد هي تلك اللحظة التي ترتفع فيها خِبراتُ اللاشعور من مستواها إلى مستوى الشعور بالعقل... ليُدركها الفرد ويعيها ولا تُشكّلُ توتراً كما كانت تفعل (شلتز، 1983، ص 33). وكان "ولفجانج كهلر" (1887-1967) **Kholer** (" من أوائل العلماء الذين أشتغلوا على مفهوم الإستبصار **Insight** وكانت لديه تجاربٌ عديدة على القردة العليا وخاصةً على الشمبانزي سلطان فيرى إنَّ الإستبصار يتحقق عندما تكونُ عناصر التعلم واضحةً كقدرة الملاحظة وإدراك العلاقات وفي تنظيرات مدرسة الجشطالات فإنَّ الإستبصار هو إدراكٌ فجائي أو فهمٌ فجائي لما بين أجزاء الموقف الأساسية من علاقات لم يدركها الفرد من قبل (راجح، بلاسنة، ص 220). وفي تنظيره لمفهوم الإستبصار يرى "كوهلر" إنَّ الإستبصار هو إعادة تنظيم المجال الإدراكي للفرد وإدراك للعلاقات بين أجزاءه فالإدراك هو المُحرك و الموجه للسلوك الإنساني؛ وكُلُّ تغييرٍ في السلوك لابدَّ أن يكون مُناظراً لتغييرٍ في الإدراك وتحسن عملية تعلم الفرد هو نتاج وتناسبٍ طردي لزيادة في الإستبصار، ويتوقف الإستبصار على مجموعةٍ من العوامل منها مستوى ذكاء الفرد والعمر والخبرات وتسبُّق الإستبصار العديد من المحاولات والخطأ، والفهم الذي يتضمنه الإستبصار قد لا يظهرُ بنحوٍ فجائي خاصةً إذا كانت المشكلة صعبة وهناك من يرى أنَّ الأجدر بتسمية الإستبصار الفجائي بالألْهَام أو الأَشْراق (راجح، بلاسنة، ص 221). ويرى "جوردن آلپورت" (1897-1967) **Gordon Alport** " وهو الرائد في منظور السمات **Trats** لتفسير السلوك البشري.. إنَّ الإستبصار هو نظرة موضوعية وهو معرفة الفرد لذاته وتحرر الفرد من خداعة لذاته؛ وجعل أخطاء الماضي واضحةً حتى لا يُكررها ويُزيل المخاوف والقلق غير الضروريين؛ والطريقة المثلى لحِفْظ التوازن بين التمني والواقع هو الإستبصار الذاتي؛ ومادته الأساس هي الموضوعية الذاتية المُندمجة بالقيمة والإتجاه نحو هدفٍ مُعينٍ أو أهدافٍ للحياة للعمل عليها ومحاولة تحقيقها وإلاَّ فقدت الحياة قيمتها، والإستبصار لدى آلپورت معيارٌ لذكاء الأفراد؛ فالأفراد ذوي الإستبصار العالي هم أكثر ذكاءً من الأفراد ذوي الإستبصار المنخفض.. والفرد الناضج هو الفرد المالك للإستبصار ومفاهيم حَقِيقية

للذات. ويرى "بيكر" (Bekker, 2006). إنَّ الإستبصار هو مُتغيّر نفسي يصله الفرد في مرحلة البلوغ وهو من سمات الشخصية الناتجة من النمو السوي للفرد (الحياي وفحل، 2019، ص219). ويرى حجازي إنَّ الإستبصار Insight هو لحظة إدراك تُشبع حاجةً ذاتيةً أو تُشبع سؤالاً (حجازي، 2006، ص295-284). ومن الدراسات التي تناولت الإستبصار هي دراسة "ميك ديرموث" (Dermoth Mc, 2002) والتي توصلت إلى إنَّ الاستبصار يتطلب نظاماً ذكياً منطقياً لمعرفة بالذات، وهذه المعرفة آتية من الخبرة والعمل المستمرين.. (Dermoth, 2002, p.98) أما "باودن" (Bowden, 2005) فخلصت إلى إنَّ الاستبصار يحدث عندما شخص يحل مشكلة ما ويكتشف طريقة لحلها بنحو مفاجيء؛ فالإستبصار يتطلب سمات معرفية ترتبط بسمات موضوعية، (Bowden, 2005, p.320). ودراسة "الحياي وفحل" (2019). التي اعتمدت المنهجية الوصفية في بحثها ودراساتها ووجدت إلى إنَّ طالبات الجامعة يتمتعن بمستوى عالٍ من إستبصار الذات (الحياي وفحل، 2019، ص219).

1.3: أهداف البحث؛ يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1.3.1. الجشطالات غير المشبعة لدى المرشدين التربويين.

1.3.2. الاستبصار لدى المرشدين التربويين.

1.1.3 العلاقة الارتباطية بين الجشطالات غير المشبعة والاستبصار لدى المرشدين التربويين.

1.4: حدود البحث: تحدد البحث الحالي بمرشدي المدارس في مدينة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة، للعام الدراسي 2022-2023

1.5: تحديد المصطلحات:

1.5.1: الجشطالات غير المشبعة: عرفت من:

"فريدريك بيرلز" Friedrich Salomon Perls هي الحاجات غير المشبعة والمشاعر غير المُعبر عنها؛ وقوة هذه الحاجات والمشاعر تدفع الفرد ليتم هذه الأعمال؛ وهي تُنهك الفرد وتجعله مشغولاً ويسلك مكرهاً وحذراً وحائراً؛ ولا يستحضر الوعي كله ليظهره في مواقفه الحياتية (باترسون، 1990، ص337). وقد اعتمد هذا التعريف كتعريف نظري لمتغير الجشطالات غير المشبعة في البحث.

اما التعريف الاجرائي للجشطالات غير المشبعة فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مخطوطة الحياة المُعد لأغراض هذا البحث.

1.5.2: الإستبصار: عرّفه..

1. "ماتسيموتو" (Matsumoto, 2009) هو قُدرة فهم واضح وعميق لذات الفرد وللآخرين ولسلوكياتهم ولأي شيء؛ وظهور لحل

مشكلة مع إدراك لبعض جوانب العلاقة في التنظيم الداخلي للفرد. (Matsumoto, 2009, p.258)

2. "بيرلز" (2009): هو إعادة الفرد لبناء خبراته بحيث يُصبح لها معنى جديداً غير المعنى السابق وكلما كان الإدراك واضحاً كلما كان الإستبصار للمواقف فعالاً وأمكن الوصول لحلول المشكلات التي تواجه الفرد (أبو أسعد وعربيات، 2009، ص287). وقد اعتمد هذا التعريف كتعريف نظري لمتغير الإستبصار في البحث. اما التعريف الاجرائي الإستبصار فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مخطوطة الحياة المُعد لأغراض هذا البحث.

3- المرشد التربوي: Educational Counselor وهو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية، والصحية، والاجتماعية، والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم البيئة المحيطة به، لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لإختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه. (وزارة التربية العراقية، 2008، ص8)

2. الأطار النظري: عندما نقرأ حياة "فريدريك بيرلز": نجد أنه درس في فينيا وبرلين في معهد التحليل النفسي وتأثر بعدد من المحللين المشهورين ومنهم "كارين هورناي" و"آدلر" و"يونج" و"فرويد" وتأثر بعدد من علماء النفس الجشطالتيين ومنهم "كوهلر" و"كيرت ليفين" و"ويرثيمير" وبعد ظهور "هتلر" في ألمانيا؛ ذهب "بيرلز" إلى جنوب أفريقيا عام 1934 وأنشأ هناك معهد جنوب أفريقيا للتحليل النفسي وقابل "جان سمتس" Jan Smuts الذي صاغ مصطلح "الكُلّية" Holism في كتابه "الكُلّية والنشوء" عام 1926 (باترسون، 1990، ص329). إنَّ كلمة الجشطالت هي كلمة ألمانية تعني الكل، وأحتل مفهوم الشكل - الخلفية.. المركز الأساسي للنظرية

لإشباع الجشطالات غير المشبعة وصولاً لتحقيق الذات، إنَّ الجشطالت عند "بيرلز" يُشيرُ إلى الحاجاتِ والكُلِّيةِ أو الأفعالِ أو الأعمالِ التامة، كأنَّه تكميلٌ للأجزاء المكونة للشخصية بتحقيق الذات الكُلِّي (أبو أسعد وعبيدات، 200، ص285-286). ويرى "بيرلز" إنَّ سلوكنا كأفرادٍ هو نتاج للإدراك..ضمن تنظيمٍ في عقل الفرد وهذا الإدراك المنظم بمجموعةٍ من القوانين كقانون التصنيف والتقابل والتماثل والتقارب والتجميع والتكامل وسد النقص أو الأغلاق وغيرها (دافيدوف، 1983، ص260). بمعنى إنَّ "فريدريك بيرلز" وسَّع مُعالجته للإدراك وبيَّن الإنسانَ كائنٌ مُدرِكٌ.. وبيَّن إدراك الفرد لا يتضمَّن فقط إدراك العالم الخارجي بل أيضاً إدراك العمليات الجسمية والمشاعر والإنفعالات؛ فالجشطالت تعني تجميع وإكمال وإشباع أكبرِّ للأجزاء ضمن تنظيم إدراكي للفرد؛ أي إنَّ الكُلَّ لا يساوي الأجزاء مُجمعةً، وإنَّما أيضاً التنظيم والعلاقات بين هذه الأجزاء... الجشطالت يُساوي الأجزاء + التنظيم (Shilling, 1984). ومن المفاهيم المهمة لدى "بيرلز" هو الكُلِّية فالنظرة لكُلِّية لسلوك الإنسان وليس لجزءٍ من سلوكه، فالعقل والجسد ليسا مُنفصلين بل كُل واحدٍ يؤثرُ بالآخر وما يحدث للعقل يؤثرُ على الجسم (أبو أسعد وعبيدات، 200، ص285-286). أما الجشطالت غير المُشبع فهو عمليةٌ شعورية تبرزُ وتتمايزُ لتُشكل مركز الوعي الإنتباهي للفرد؛ وعندما نتحدثُ عن بروزِ الجشطالت غير المُشبع فهو عمليةٌ مُستمرةٌ وهو يُولدُ نشاطاً عندَ الكائن الحي وظيفته إشباع وتلبية الحاجة التي تظهرُ عندَ الفرد، فالحاجةُ ما هي إلا جشطالتٌ غير مُشبع وهو الجزء؛ أما الخلفية أو الأرضية أو المحتوى فهي الكُلِّية أو الوعي وهي المكان الذي يظهرُ عليه الجشطالت غير المُشبع، والإنسانُ يُصارع من أجل البقاء ومعنى ذلك إنَّ بروزِ الجشطالت غير المُشبع يُنظم ويُحرك السلوك حتى يُشبع هذا الجشطالت وعندما يُشبع هذا الجشطالت يتراجع ليُصبح خلفيةً أو كُلِّيةً أو وعياً فاسحاً المجال لجشطالتٍ آخر لتُصبح مُلحة... وأذا لم يُشبع الجشطالت فأَنَّهُ يبقى مُلحاً ويستمرُّ في إلحاحه وربما يُدمر التنظيم للفرد، لذا فإنَّ أهمَّ هدفٍ للإرشاد الجشطالتي هو إعادة المرونة للجشطالت والخلفية، وعندما تُصبح الجشطالات غير المُشبعة قويةً فإنَّ الفردَ يُصبحُ مُهكاً ومشغولاً ويسلكُ سلوكاً مُكرهاً وخِذراً وحائراً، وتُدفع الجشطالات غير المُشبعة الفردَ ليُكافح من أجل إتمام وإكمال وإشباع هذه الجشطالات ولا يستطيع استحضار كُل الوعي ليُظهره في المواقف المعروفة (أبو أسعد وعبيدات، 200، ص287). والوعي هو العملية التي فيها نعرفُ بماذا نحنُ نُفكرُ؟ وبماذا نشعرُ؟ وبماذا نحنُ نحس... والوعي معنى مُستمر عبرَ التاريخ، فالوعي كأنَّه جدولٌ مائي تحت الأرض يُمكن أنْ نحفره عندما نحتاجُ لإستعادةٍ أو منح الحياة للخبرة... وحتى نُزيد الوعي في العملية الإرشادية فإنَّ "بيرلز" يسألُ الأفراد ..ما الذي يختبرهُ الفرد في الموقف المُباشر وكيف يختبرهُ؟ (أبو أسعد وعبيدات، 200، ص287). وفي العملية الإرشاد فإنَّ الفنيات المُستخدمة في أسلوب الإرشاد الجشطالتي لزيادة الوعي وأبرزها هي اللغة مثل عبارة لا أستطيع...تُستبدل إلى لا أريد...عبارة أحتاج إلى أرغب، وعبارة يجب إلى أخترت (أبو أسعد وعبيدات، 200، ص296)

2.1. نظرة "بيرلز" للسلوك البشري:

يرى الجشطالتيون ومنهم "بيرلز" إنَّ الشخصية هي نتاج تفاعل الفرد مع البيئة فإذا كان هذا التفاعل يشملُ ويصلُ إلى إشباع الجشطالات غير المُشبعة فهو شخصية سوية وعندها تُشبع حاجات الفرد، أما إذا أُحتجبت الجشطالت وأُعيقَ عن الإشباع بطريقةٍ ما وتظهرُ العراقل ومقاومة النمو عندها يحاولُ الناس أنْ يكونوا شيئاً غير أنفسهم والنتيجة إنَّ طاقاتهم ستُستهلك في محاولة حجب أو عُرلة طبيعتهم وهذه المقاومة ستكلف الأفراد خسارة قدرتهم بمواجهة جشطالاتهم غير المُشبعة ولن يكونوا على وعيٍ بها ولن يختبروا لحظتهم الحالية (أبوأسعد وعبيدات، 200، ص 290)وهناك أنواع من الكُلَّ أو الكُلِّية **Wholes** والسلوك البشري ليس محكوماً بعناصره الفردية ولكن حيثما تكون العمليات الجزئية بذاتها محكومة بالطبيعة الداخلية للكُلِّية الجشطالتي؛ والكائنات الإنسانية كائنات موحدة ودائماً تعمل ككُل فليس هناك أنا لها بدنٌ وعقل ومشاعر ولكن نحنُ هي التي تُوجدُ ككائنات.. وهنا إشارةٌ من "بيرلز" في إشارةٍ إلى تكاملية أجزاء الفرد وتأثيرها ببعضها والعلاقات الرابطة بين هذه الأجزاء من تحقيق الجشطالت الكلي للفرد وهو تحقيق الذات.. فالكائن السوي هو الكائن الذي يشعرُ ويُفكرُ ويعمل، والإنفعالات ذات تقكيرٍ وعمل (فسيولوجياً) كما هو الحال في مظاهر الشعور؛ ويبدو النشاط العقلي كجشطالتٍ وككلٍ يتمُّ إنجازهُ بمستوى من الطاقة أقل من تلك الأنشطة البدنية.. بمعنى إنَّ الجانبين العقلي والجسمي للسلوك الإنساني غير مُنفصلين بحيث يُمكن أنْ يكونَ لهما وجودٌ مُفصلٍ بعيداً عن الإنسان أو بعيداً أحدهما عن الآخر؛ بل الجسم والعقل والمشاعر هي مظاهر للفرد (باترسون، 1990، ص 333)

2.2. الخلفية والتطور لنظرية "بيرلز":

إنَّ علم النفس الجشطالتي كان قد قوَّى تأثيره من خلال إشتغالات "بيرلز" مع "جولد شتين Kurt Goldstein" في معهد "جولد شتين" للجنود الذين يُعانون من إصابات الدماغ في فرانكفورت؛ وكذلك قراءات "بيرلز" لكتابات "كورت ليفين" والمعنى الألماني لكلمة جشطالت **Gestalt** هو كُل **Whol** أو شكل بمعنى ال **Configuration** أو تكامل أو نموذج أو شكل بمعنى **Form** وهذا المعنى وهذا المصطلح يحتل مكان المركز من النظرية (باترسون، 1990، ص332). ومفهوم الشكل (الجشطالتات) والأرضية **Figuer Ground** أساس في نظرية "بيرلز" لإشباع هذه الجشطالتات وفي التحرك باتجاه تحقيق الذات، ومصطلح الجشطالت- الأرضية يُستخدم لأول مرة بواسطة "جولد شتين" وفكرة تنظيم الكائن وفقاً لإدراكه مُشتقة من علم النفس الجشطالتي كما هو الحال في مفهومي إغلاق **Closure** ومفهوم إكمال **Completion** اللذان يُستخدمهما "بيرلز" في مفهومه الخاص عن الجشطالتات غير المُشبعة، والجشطالتات عند "بيرلز" يُشير إلى كُلية الأنشطة المُكتملة وأيضاً يُشير إلى تكامل بين الأجزاء المُنفصلة وغير المُشبعة في الشخصية وجمعها في كُلية واحدة وجشطالت كُلي هو تحقيق الذات (باترسون، 1990، ص332)

2.3. فلسفة نظرية "بيرلز" وتصوراتها:

كان "بيرلز" يفترض فروضاً في الطبيعة البشرية وبالخبرة في الإرشاد الجشطالتي ومنها إنَّ الجشطالتات غير المُشبعة عندما تُشبع تتحول إلى وعي وأرضية وخلفية يُمكن إستدعائها، وقد رَفَضَ "بيرلز" إنَّ الأفراد محكومين ومضبوطين بعوامل داخلية وخارجية وهذا أحد إختلافاته مع التحليل النفسي والسلوكية وهذا الرفض يعكس بفكرتين أساسيتين هما: إنَّ الأفراد مسؤولون عن أنفسهم وحياتهم وعيهم، والفكرة الثانية هي: إنَّ السؤال الهام حول الخبرة الإنسانية والسلوك الإنساني ليس لماذا؟ بل كيف؟. ومن فروض "بيرلز" أيضاً هو الاعتقاد بأنَّ الإنسانية حرة وتمتلك إمكانيات التغير وإنسجاماً مع المبادئ والمُسلمات الجشطالتية فإنَّه يرفض الثنائيات وتجزئة الذات كالعقل-البدن، البدن-الروح، التفكير-الشعور، التفكير-العمل، الشعور-العمل؛ وهذا الرفض للثنائيات يُعتبر من طبيعة مفهوم الكُلية (باترسون، 1990، ص332-333)

2.4. إشباع الجشطالتات وسيلة لتوازن الكائن الحي وفقاً لـ "بيرلز":

فلسفياً تأثر "بيرلز" بالفيلسوف "سيجموند فريد لاندر" **Sigmund Fried Lander** صاحب مفهوم التفكير الفارق في التناقضات أو الجدليات (**Dialectics**) ويحدث التناقض بالاختلاف من نقطة الصفر لعدم الاختلاف وهذه التناقضات تُظهر في سياقها الخاص علاقة وثيقة ببعضها البعض.. ونحن الأفراد بالإدراك وبالإنتباه الدائم إلى نقطة المركز نستطيع أن نكتسب قدرة إبتكارية في رؤية جانبي الحدث وإكمال وإشباع الجشطالتات غير المُكتملة وتجنب وجهة النظر المُنحازة لجانب واحد نكتسب نظراً وإدراك عميق في بنية الكائن الحي ووظيفته، وأيضاً إستقاء "بيرلز" من مقولة "جورج كيلي" **Kelly** بأنَّ التفكير في التناقضات مغروسٌ بعمق في الكائن الحي وتمييز الأشياء من خلال التناقض الموجود بينها صفة هامة وضرورية لعقليتنا وللحياة نفسها"، وأحدى الحالات الخاصة لمفهوم التناقض هي الحالة النفسية للفرد والتي تُعني بمفهوم توازن الفرد ال **Homoestasis** فكل فرد لديه إستعداد أساسي للسعي من أجل تحقيق التوازن كنتاج لما يواجهه الفرد في كُل لحظة من عوامل الإضطراب في توازنه سواء أكانت خارجية كمتطلب من البيئة أو داخلية كجشطالت غير مُشبع ويظهر الإستعداد المُقابل ليعيد التوازن وتنظيم عملية إستعادة التوازن وتشكيل تنظيم الذات؛ وهذه الإستعدادات فطرية وتنظم بقوانين الإدراك كقانون الأغلاق والأكمال والتنظيم وريدم التناقضات (باترسون، 1990، ص334). وفي هذه العملية يبتكر الفرد ويختار جشطالتاً

2.5. ديناميات الجشطالتات غير المُشبعة:

الفرد عندما يكون مضطرباً أو مشوشاً وغير مُتزن فهناك دائماً جشطالتاً أو جزء من مُقدمته شكله يظهر ليُبرز أهم حاجة للفرد وهي حاجة البقاء أو الحياة في هذه اللحظة، وهذا يحدث مهما كانت الجشطالتات غير المُشبعة مُجزئة أو غير واضحة في إدراكات الفرد؛ هذا الجشطالتات غير المُشبع يُبرز الحاجة للأمن والمُساندة والدعم من الذات...وفي حوادث ومواقف الأمن تكون الجشطالتات غير المُشبعة تُدرك وتبدو بصورة وبشكل أوضح؛ وهنا تركيز وإعمال الفكر في هذه الجشطالتات غير المُشبعة للتخلص من تطورها ونمو هذه الجشطالتات؛ وكلما تمَّ إشباع وحل أو إكمال نقطة من جشطالتات غير مُشبع فإنَّ جشطالتاً جُزئياً سوف يُشبع ويكتمل وينصهر بالخلفية والوعي ويسمح للمسترد بالانتقال قطعة أخرى من الجشطالتات غير المُشبع، الإرشاد الجشطالتي يُركز على إدراكات الفرد في

الجشطالات غير المشبعة محاولاً إعادة السوية داخل التنظيم الذات للفرد؛ وآلية التعامل معها إما بالسعي والعمل على تحقيق إشباعها في البيئة أو بإحداث إنسحاب واضح وقصدي بغلق هذه الجشطالات، وهكذا فإن عملية التوازن **Homeostasis** أو تنظيم الذات هي عملية مستمرة من غير تراكم جشطالات غير مكتملة (باترسون، 1990، ص347).

2.6. مفهوم الأنا في نظرية "بيرلز": الأنا عند "بيرلز" ليست غريزة ولا تنطوي على غريزة بل هي وظيفة للكائن الحي؛ وهي ليست مادة ذات حدود نهائية أو حدود متغيرة، وتتكون هذه الأنا من الحدود وأماكن الإتصال وعندما تلنقي هذه الأنا مع الخارج تبدأ عملها ويتحقق وجودها وتتقرر الحدود بين المجال الذاتي وغير الذاتي؛ الأنا هي نظام إستجابات وإتصالات الكائن الحي بالبيئة وتنطوي على توحيد وإقتراب أو إنسلاخ وإنعزال، وظيفة الأنا وظيفة تكاملية تربط أنشطة الكائن بجشطالاته وحاجاته وتستدعي هذه الأنا الوظائف الضرورية لإشباع الجشطالات الأكثر إلحاحاً وتتوحد الأنا مع الكائن الحي وجشطالاته وتعزل نفسها عن الجشطالات الأخرى ذات الصبغة العدوانية تُجاهها، فعندما يجوع الفرد فإن الطعام يُصبح هو الجشطالت. ويتوحد الأنا مع الفرد يُشبع هذا الجشطالت.

2.7. كيف تُنتج الجشطالات غير المشبعة؟ يحدث النمو والنضج بإدراك الفرد للجشطالات غير المشبعة ويتصل ببيئته وكلما كان الفرد مُتمتعاً بالحوية فأثمة يمر بعملية مستمرة من وجود الجشطالات غير المشبعة والتي تؤدي لعدم توازن وإتصال بالبيئة، فأشباع الجشطالات هو توازن وتعادلية نفسية بعيداً عن التوتر.. والنمو النفسي للفرد عملية يحدث خلالها الوعي بالإحساس والإثارة والإتصال وإشباع الجشطالات يكون بإستيعاب الطاقة من البيئة؛ وتكون هذه العملية مصحوبة بالوعي لدى الشخص السوي وهذا الإشباع هو شرط ضروري للصحة العقلية والنمو والكائن السوي يعمل ككل وسلوكه مُنسجم مع جشطالاته المدركة وليس مع المتطلبات الخارجية أو الأزمات **Shouids**. الفرد ككل كائن غير مُنغمس أو مُنشغل بأجزاء معزولة أو مقطوعة فالأنا وعي ذاتي يجمع كل جشطالات الفرد ووظائفه والإحباط **Frustration** يُعزز النمو بدلاً من أن يمنعه.. الإحباط يتحدى الفرد ويدفعه بالقدره لإكتشاف إمكانياته وتعلم التعامل مع العالم من حوله؛ بلا إحباط لا وجود للجشطالات ولا إستنتاج أو تعقل وتحريك مصادر لتكتشف قدراتك لتفعل شيئاً لذاتك، الإحباط هو خبرة مؤلمة تُعلم الطفل أن يُعالج ويُعامل البيئة بمعنى إن الإحباط هو صانع للجشطالات. فالفرد يولد ولديه إحساس حاد بالتوازن النفسي والإجتماعي وهو ساعٍ بسلوكياته لتحقيق هذا التوازن وإقامة التعادلية بين الجشطالات الذاتية ومتطلبات البيئة والمُجتمع؛ والعقبات والصعوبات التي تعترض طريق الفرد لا تتبع من رغبته برفض هذا التوازن أو التعادلية بل من سوء توجيه هذه السلوكيات الهادفة لإيجاد التوازن والإحتفاظ به، وعندما يصطدم الفرد بالمجتمع فإن ذلك يقوده للإنسحاب والتراجع فنتمو لديه جشطالات غير مشبعة ويكون كائناً عُصابياً والعُصاب هو مناورة دفاعية ضد التهديد الطاعي للمجتمع والبيئة وهو محاولة للإحتفاظ بالتوازن وتنظيم الذات بموقف تكثر فيه الغرائب المُتناقضة للفرد؛ العُصابي شخصية غير قادرة على إشباع جشطالاته وتنظيم سلوكها وفقاً لهزيمة الأهمية. العُصابي تُعْمِي عينيه غشاوة يُعجزه عن التمييز بين الأشياء والأشخاص الذين يتركوا بنفسه سُحنات إنفعالية إيجابية أو سلبية وهو لايعرف إذا كان من الأفضل له أن ينسحب من البيئة والعالم أم يتواصل.. والميل للإنسحاب أقوى لديه فيوصف بالأحجام عن التواصل وبإختلال بالشخصية وعدم التآلف بين التفكير والسلوك.. والسلوك يُصبح جامداً ومُندفعاً بدل أن يكون تلقائياً؛ فالفرد غير مشبع الجشطالات ليس كلاً لأن أجزاء الأنا غير مُنسجمة مع بعضها (باترسون، 1990، ص337-345). أما المُتغير الثاني: الإستبصار فهو توضيح وفهم عقلي يُركز فيه المسترشد على كل مجال ونقطة في الجشطالت غير المُشبع فهو تحديّد التفكير وخصره في الجشطالت وليس في الخلفية والأرضية والأرضية.. الإستبصار عملية يُجرب فيها الفرد أن يخبر نفسه بأقصى ما يستطيع بالإشارات وبالنفوس وبالصوت وبتجربة الطرق التي حدثت فيها الاعاقة النفسية ليُصبح الفرد واعياً بما هي الذات بالواقع والتركيز على الأنا. كان "بيرلز" يُسمى أرشاده ومساعدته النفسية بدايةً بالإرشاد النفسي بالتركيز. في الإستبصار يُصبح الفرد واعياً ويتلقى المسؤولية في المشاعر والأفكار والسلوكيات وواعياً بالعلاقات بين المشاعر والسلوك بميادين مختلفة وبالتالي يكون قادراً على إعادة تكامل الأجزاء المنفصلة عن شخصيته ويُشْيء توازناً وتعادلاً ملائماً وحدوداً مناسبة بين الأنا والبيئة (باترسون، 1990 ص 347). الجشطالات غير المشبعة يجب أن تُمارس وتُعاش ثانية في العملية الإرشادية ولا يُكتفى بمجرد سردها وباعتماد فنية هنا والآن، فالإستبصار ليس كافياً والمرشد يطلب من المسترشد أن يُركز تفكيره على كل مجال أو نقطة مُعينة من الجشطالات غير المشبعة ونقيضاً للتحليل النفسي وطريقته في التداعي الحر فإن الإرشاد الجشطالتي يُركز الفكر في الجشطالات غير المشبعة بدلاً من التركيز في الوعي أو الخلفية والأرضية (باترسون، 1990، ص347). وتقرأ جشطالتياً بما يُسمى دخول الفرد بالجشطالات غير

المُشبعة وتعني قضايا لم تُحل مع إدراكها والاستبصار بها وظلت خارج الاستيعاب تجتُر معها أزماتٍ ذاتيةٍ تعصفُ بكيان صاحبها؛ مما يحولُ دونَ التعامل مع الجديد في البيئة مُعطلاً الأثرء الذاتي والنماء الوجودي بمعنى إنَّ قوانين الإدراك الأنغلاقية والتكاملية الفطرية لأشعف إدراكات الفرد بإشباع جشطلتاتٍ واضحةٍ بل يبقى الإدراك ناقصاً ودون الوصول الى لحظة الاستبصار بإدراكٍ يُشبع السؤال والحاجة الذاتية؛ والأكثر خطورةً هو الأسترسال في إعادة الإنتاج لهذا الأكتئاب (حجازي، 2006، ص284-295).

2.8: الإرشاد الجشطلتي والمُساعدة النفسية:

لفهم أولاً: كيف ينعكسُ عدم إشباع الجشطلت على الفرد؟ فعندما لا تشبُع الجشطلتات الخاصة بالفرد فإنَّه يبتكرُ وبحكم ما يمتلكه من آلياتٍ وميكانزماتٍ نفسية خمسُ طبقاتٍ للدفاع عن الذات ليبقى في حالة التوازن والتعاضلية مع البيئة والمجتمع .. ولعلَّ أرقى صور التفسيرات لآليات الدفاع النفسي التي يعتمدها الفرد هو ما قدمته مدرسة الجشطلت التي طورها "بيرلز" والتي نشأت نتيجةً لتطور أسلوب الإرشاد الجشطلتي الذي أسسه في خمسينيات القرن الماضي وفي هذا التفسير قَدَمَ "بيرلز" نموذجاً يُقدِّم توصيفاً دقيقاً لطبقات الدفاع النفسي تُجاه عدم إشباع الفرد لجشطلتاته بصفته عُصاًباً ؛ ويرى هذا النموذج إنَّ عدم الإشباع للجشطلتات يصنعُ في الشخصية الإنسانية خمسُ طبقاتٍ هي:

أ/ **طبقةُ القناع وتُسمى أيضاً بطبقةُ الزيف:** وتشملُ مُختلف الأدوار الاجتماعية الخالية من المعنى سوى التستر على الذات وقصورها.

ب/ **طبقةُ الأدوار وتُسمى أيضاً بطبقةُ الرهاب والفوبيا:** وتتمثلُ بمختلف الأدوار الاجتماعية والمهنية التي تُقدم أنفسنا من خلالها مع الذوات الأخرى دون تواصلية حقيقية.

ج/ **طبقةُ المآزق وتُسمى أيضاً بطبقةُ الطريق المسدود:** وصورتها الدفاعات العُصابية من قلقٍ وصراعٍ وهديرٍ للطاقات النفسية.

د/ **طبقة الموت الوجودي:** وتأتي بعد طبقة الدفاعات وتبرزُ حين تفشل الدفاعات لدفع القلق فعندها يحدث الإنكفاء على الذات وتجمدها أو تبليدها.

هـ/ **طبقة الحياة الوثابة وتُسمى بالطبقة المتفجرة :** وهي الطبقةُ الأعماق والقابعةُ بعيداً في البنية العميقة تحت الطبقات الأربع السابقة؛ وتُمثلُ الجانب الوثاب الطامح للنماء والتكون والمُتصل بالذات في كُل وجودها من رغبةٍ ونشوةٍ وإماتلاء والوصول اليها يعني التحرر من الأقنعة والاستجابة بمسؤوليةٍ وحريةٍ ولقاءٍ حقيقي مع الرغبات والميول، وهذه الطبقةُ مُصدِّقٌ لإسترداد الفرد لذاته والتوافق معها (حجازي، 2006، ص301-308). ومن الشائع أنَّ الفنيات المُستخدمة في هذا الإسلوب تُهدفُ إلى تعزيز الأنواع المختلفة من الوعي الذاتي لدى الفرد مما يجعلها تكشف بصورة عامة عن مدى المقاومة للاتصال الصادق والصريح للفرد غير المُشبع للجشطلتات، كما أنَّها تجذُّ جلولاً للصراعات النفسية الداخلية وتساعد الفرد في إتمام عمله الذي لم يُنجزه بعد. وإسلوب الإرشاد الجشطلتي يُنمي لدى الفرد النُضج والإستقلال والإنقال من الإعتماد على دعم البيئة والمُجتمع الى الدعم الذاتي محاولةً لتحقيق الوعي المُنتج للصحة النفسية ذات الصلة الكاملة بأنا الفرد والواقع، وحينما يظهر الوعي فإنَّ الفرد يعملُ على أساس المبدأ الجشطلتي القائل إنَّ الجشطلتات غير المُشبع سوف يبقى يبرزُ ويظهرُ ويمكن تعامل المُرشِد معه غيرَ تقديم المُساعدة النفسية ولا يحتاجُ للحفر بل إنَّ الجشطلتات غير المُشبعة هي التي ستصعدُ لسطح الوعي، ففي هذا النوع من الإرشاد والمُساعدة النفسية فإنَّ إحباط حاجات المُسترشِد هي الوظيفة الأصلية لهذا النوع من الإرشاد ليُدرك المُسترشِد إنَّ مصادرَ حَلِّ مُشكلته وإشباع جشطلتاته يكمنُ في داخله... قألية وفنية إحباط المُسترشِد هي طريقةٌ تدفعهُ الى أن يُطورَ إمكاناته ويلعبُ المُرشِد لوناً من الإحباط الماهر ليضطرَّ المُسترشِد لإكتشاف طريقته وإمكانياته وبدائله وإحتمالاته.. ويكشفُ أنَّ الذي يتوقعهُ من المُرشِد يستطيعُ أن يفعله بنفسه والطاقة المُستنفذة بمحاولة الحصول على دعمٍ من البيئة يُمكن أن تُستخدم لتحقيق الذات بدلاً من محاولة تحقيق صورةٍ للذات **Self-Image** فالمُسترشِد عليه أن يُدرك وحده بأن رفضه للإحباط ومواجهة الأجزاء المُنتزعة من شخصيته ومُعاناته من الخوفِ هو الذي أسسَ لديه حالةً من الغوشِ والعُامة والعمى الجُرئي وما أستطاع أن يُدرك أدراكاتٍ واضحةٍ، ووظيفة المُرشِد هي أن يُحيطهُ ليكون وجهاً لوجه أمام جشطلتاته غير المُشبعة وأمام إحجامه عن الثقة بذاته..عندَ هذه النقطة يكون المُسترشِد غير قادرٍ للتعامل مع البيئة ومُساندة ذاته. أما الفنية الثانية التي يعتَمده المُرشِد فهي هُنا والآن وليس هُناك وجودٌ غير هُنا والآن..وإعتماد هذه الفنية يؤكد لا وجودَ للماضي إلا كما تستحضرهُ في ذاكرة الحاضر وكذلك المُستقبل يوجدُ فقط في المتوقع من الحاضر، والماضي يؤثرُ على الفرد ويستمر بصورة جشطلتاتٍ غير مُشبعة.

يسعى المُسترشِد للإرشاد النفسي لأنّه بأزمة وجودية **Existential Crisis** بحكم جشطالتاته غير المُشبعة والمسترشِد يأتي للإرشاد النفسي ولديه توقعات وآليات نفسية غير ناجحة لمحاولة الحصول على دعم البيئة لتحقيق ما ينبغي أن يُحقّقه هو لنفسه؛ أسلوب الإرشاد الجشطالتي يُقدم للمسترشِد الكثير مما يُريده كالأهتمام إلا أن هذا الأسلوب لا يمنحه كل ما يتوقّعه كالأعجاب والثبات ولا يهتم بالآليات النفسية للمسترشِد المُشتقة من تاريخه الماضي ومن اللاشعور والأحلام فهذا الأسلوب الإرشادي رافض لفكرة السبب الواحد المؤدي لإسقاط المسؤولية، أسلوب الإرشاد الجشطالتي يؤكّد على الخصائص الحالية لسلوك المُسترشِد والتي لا يدركها هذا المسترشِد حالياً، عدم الوعي هنا أعم من اللاشعور ويشمل المكبوتات والجشطالتات التي لم تأتي مطلقاً لدائرة الإدراك وهي جشطالتات تلاشت أو خُبت ولم يتم تمثيلها وإستيعابها (باترسون، 1990، ص347). ما يمنع إشباع الجشطالتات هو ثلاثة احتمالات فقد يكون الأتصال الإدراكي للأفراد ضعيفاً مع ذواتهم ومع الآخرين ومثال ذلك: فرد ينظر هنا وهناك عندما يتكلم معه صديق والإحتمال الثاني هو تثبيط الجشطالت ولا يتم إشباعه عندما يُعبر عن حاجات محضرة كالرغبة بالتعبير عن المودة لصديق فالإمتناع عن ذلك هو جشطالت ظاهر وبارز، والإحتمال الثالث هو المشاعر والأدراكات المكبوتة المانعة من أشباع الجشطالت كعدم القدرة في التعبير عن الأذى النفسي الذي سببه أحدهم مما يجعل الفرد يُعاني من التوتر العضلي في البطن، إن مهمة أسلوب الإرشاد النفسي تكمن بمساعدة الأفراد أن يكونوا واعين لتوترهم وبالتالي أشباع الجشطالت وآلية ذلك الإحباط وهنا والآن والإندماج والأتصال والتي ستؤدي الى إستيعاب المخاطر وإزالة الحواجز عن الجشطالت وإشباعها مما يُساعد الأفراد لإكتشاف حدودهم الخاصة بهم والإندماج المُحقق للأتصال هو الفنية الثالثة المُعتمدة في هذا الأسلوب والأتصال وليس الأنفصال هو المُشبع لجشطالت الفرد والأتصال هو الصفة التي تحدث بين الأفراد والموضوعات وهو الأحساس بالأنا وإدراك حدود الأتصال هو البقاء حيواً للحفاظ على الهوية الذاتية والا يكون الفرد مُنصهراً، ومستويات الأتصال المُشبعة للجشطالت هي خمس مستويات شغالة وعاملة على خمس طبقات مانعة من إشباع جشطالتات الأفراد (شارف، 2019، ص535). عدم إشباع الجشطالت يصل بالفرد الى المأزق **The Impasse** فيعوق المُسترشِد.. والوعي بكيفية الأعاقه هو المؤدي للشفاء والحل ويكتشف المُسترشِد إن المأزق في الغالب أمر خيالي ولديه المصادر المُساعدة للتخلص منه ولكن إدراكه بعدم أستطاعته ومنعه من إستخدام موارده لتخليه بنتائج مُهلكة سوف تترتب على ذلك شعار الإرشاد الجشطالتي هو أنا وأنت، هنا والآن وهو نقطة الصفر بين الماضي والمستقبل وهي نقطة لم يسبق لها وجود إلا الآن فقط، ولايسمح للمسترشِد بالحديث بصيغة الفعل الماضي وعن الذكريات والجُملة الأساسية المطلوب ترديدها هي الآن أعرف وأعي **I am Aware Now** وظيفة المُرشِد بأسلوب الإرشاد الجشطالتي تتحصر بجذب إنتباه المُسترشِد الى سلوكه وشعوره وكيف يدرك الأشياء ويمر بالخبرات وليس وظيفته أن يُفسرها.. ليس الهدف لماذا... بل كيف المساعدة ؟ (باترسون، 1990، ص350).

3: إجراءات البحث:

- 1- المنهجية المُعتمدة في هذا البحث هي المنهجية الوصفية الأستدلالية لمجتمع المرشدين، والوصف في العملية الأحصائية هو تنظيم وعرض للبيانات ببعديها الكمي والنوعي عبر مجموعة من آليات أحصائية (البياتي وإثناسيوس، 1977، ص 149-5).
- 2- مُجتمع البحث: يتكون مُجتمع البحث من *1924 مُرشِد ومُرشدة
- 3- عينه البحث: حجمها (164) مُرشدة ومُرشِد وطريقة الحصول عليها كانت بالطريقة العشوائية.
- 4- أدوات البحث: مقياسان للجشطالتات غير المشبعة ومقياس الأستبصار، وبمراجعة الأدبيات التي تناولت المتغيرين تمّ التحديد النظري والأجرائي للمتغيرين والمقياسان تضمننا (10) فقرة لكل منهما.
- 5 - خصائص المقياس -الصدق: وتحقيقاً لخصائص المقياس فتحليل الفقرات كان خطوة البداية بالتعرف على الصلاحية اللغوية لها ومقدار الإتساق مع المفهوم حصولاً على الصدق الظاهري **Face Validity** للمقياس علماً إن الصدق الظاهري هو ذا قيمة وأهمية مُنخفضة بين أنواع الصدق (الزوبعي وآخرون، 1981، ص44-28). الأبقاء على جميع فقرات المقياس وفقاً لآراء عدد من المُحكمين لصلاحيتها للمقياسين، والبدائل للمقياسين وأوزانها هي (تتطبق علي دائماً 5، تتطبق علي غالباً 4، تتطبق علي أحيانا 3، تتطبق علي نادراً 2، لا تتطبق علي أبداً 1)، الدرجة الأعلى التي يحصل عليها المُرشِد وفقاً للمقياسين الجشطالتات غير المشبعة والأستبصار لدى المُرشِد، الصدق البنائي **Construct validity** والذي يعني قابلية المقياسين لقياس متغيري الجشطالتات غير المشبعة والأستبصار تمّ الحصول عليه بإعتماد المجاميع المتطرفة كشفاً للقوة التمييزية للفقرات. فالفقرة التي لا تُظهر تمييزاً بيناً وكاشفاً

بين المجموعتين تُعدُّ لاغيةً لخسارتها قابلية الكشف عن الجشطالات غير المشبعة والاستبصار لدى المرشدين إستناداً ووفقاً لمعيار عالم القياس النفسي الكبير "أبل" (Eble, 1972, p 342). والمؤشر الثاني للصدق البنائي هو الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياسين ودرجة كل فقرّة من فقراتهما، ووفقاً لـ "Anastasi" & "Urbina" (1997) فالمقياس الذي

تتستند بنوده وفقراته طبقاً لهذا المعيار فهو مالمك لخصيصة الصدق البنائي؛ لأنَّ الارتباطية بين كل فقرّة والدرجة الكلية للمقياسين يؤشّر ويُظهر لإرتباط بين الجزء من مُتغيري الجشطالات غير المشبعة والاستبصار بالكل وهو المضمون السلوكي لمتغيرات الدراسة والذي تُظهره الدرجة الكلية للمقياسين. أظهرت النتائج بأن فقرات المقياسين ذات إرتباطية بكلية الدرجة للمقياسين طبقاً لقانون إرتباطية "باتيرسون" ولم تسقط من فقرات المقياسين أية فقرّة. ليكون عدد فقرات كل مقياس هما (10) والجدولين رقم (1) و(2) يُظهران التائية المميزة للفقرّة والإرتباط مع كلية الدرجة لفقرات كلا المقياسين، علماً إنّ التائية الجدولية لتمييز الفقرات هي (1,98) والجدولية المعيارية للإرتباط بالفقرّة الكلية هي (0,161).

جدول رقم (1) خاص الجشطالات غير المشبعة..... و جدول رقم (2) خاص بالاستبصار

الفقرّة	التائية المحسوبة المميزة للفقرّة.	الإرتباطية بين الكلية ودرجة كل فقرّة.
1	8.008	0.606
2	6.314	0.489
3	3.129	0.265
4	4.842	0.406
5	5.974	0.534
6	8.498	0.621
7	3.051	0.273
8	4.388	0.398
9	8.033	0.650
10	10.881	0.551

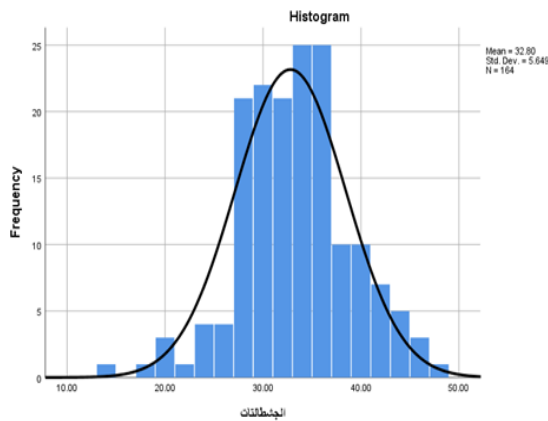
الفقرّة	التائية المحسوبة المميزة للفقرّة.	الإرتباطية بين الكلية ودرجة كل فقرّة.
1	8.838	0.642
2	8.400	0.604
3	9.301	0.723
4	9.074	0.717
5	11.830	0.753
6	10.272	0.723
7	11.093	11.752
8	9.683	0.681
9	8.872	0.611
10	6.667	0.623

6- الثبات: مُعامل "الفكرونباخ" عند التطبيق على عينة التحليل بلغت قيمته كان (0.628) لمقياس الجشطالتات غير المشبعة أما قيمة "الفكرونباخ" لمقياس الاستبصار هي. (0,721)

7- الوسائل الإحصائية: أُعتمدت وسائل الإحصاء الوصفي والاستدلالي لإتمام البحث والوصول لنتائجها مُستعيناً بالحقيبة للعلوم الاجتماعية . SPSS

8- لكل مقياس مجموعة من الخصائص الإحصائية وأدناه مجموعة من هذه الخصائص لمقاييس الجشطالتات غير المشبعة والاستبصار مع توزيعاتها الطبيعية لكلا المقياسين:

خصائص مقياس الاستبصار وتوزيعه الطبيعي.

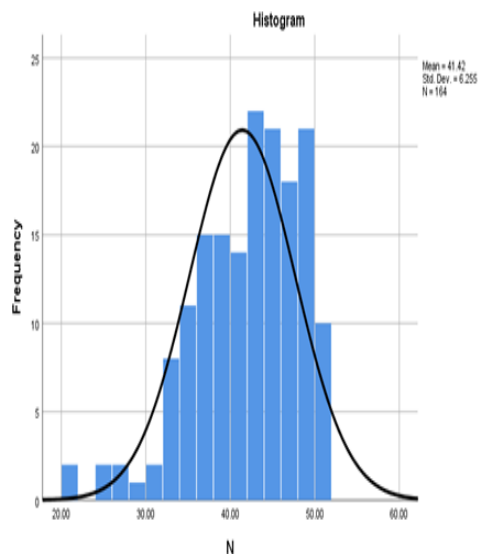


خصائص مقياس الجشطالتات غير المشبعة مع التوزيع الطبيعي.

Statistics

الاستبصار

N	Valid	164
	Missing	0
Mean		41.4207
Std. Deviation		6.25529
Variance		39.129
Skewness		.810-
Range		29.00
Minimum		21.00
Maximum		50.00
Sum		6793.00



Statistics

الجشطات

N	Valid	164
	Missing	0
Mean		32.8049
Std. Deviation		5.64913
Variance		31.913
Skewness		.116-
Range		33.00
Minimum		14.00
Maximum		47.00
Sum		5380.00

رابعاً: نتائج البحث وتفسيرها والإستنتاج والتوصية والمقترحات:

1-4 نتيجة الهدف الأول: وجدت نتائج التحليل باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض معرفة الفرق بين متوسطي إجابات العينة والمتوسط الفرضي علمقياس الجشطات غير المشبعة..إنَّ العينة لديها جشطات غير المشبعة ، بعد أن وجدَّ إنَّ متوسط الإجابات أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وظهور لدلالة الفرق وفقاً للجدول رقم (3) أدناه:

العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الاختبار التائي	مستوى الدلالة
164	41.4	5.64	0,46	30	163	6,35	0000

2-4 نتيجة الهدف الثاني: نتائج التحليل باعتماد الاختبار التائي لعينة واحدة بحثاً عن الفرق بين متوسط إجابات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأستبصار، والعينة تمتلك إستبصاراً ملاحظاً إذ إنَّ متوسط الإجابات كان أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، والفرق بدلالة وفقاً بالجدول رقم (4) أدناه:

العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الاختبار التائي	مستوى الدلالة
164	41,4	6.25	0,48	30	163	23,3	0000

3-3: نتيجة الهدف الثالث: بالكشف عن الارتباطية بين الجشطالات غير المشبعة والاستبصار وظهرت صلة وعلاقة إرتباطية قيمتها (0,32)، خلاصة البحث من نتائج مجموعها ثلاث نتائج كانت متفقة مع أدبيات "بيرلز" التنظيرية كنتاج لما يحمله الأفراد من جشطالات غير مشبعة فعندما تشبع الجشطالات الخاصة بالفرد بفعل الإستبصار ليبقى في حالة التوازن وتعادلية مع البيئة والمجتمع؛ فالاستبصار يحدث عندما المرشد يحل مشكلة ما ويكتشف طريقة لحلها بنحو مفاجيء وهذا يأتي متسقاً مع تنظيرات ودراسة "باودن" (2014) Bowden (2005). وتنظير "بيكر" (2006) Bekker. بأن الإستبصار يصله المرشد في مرحلة البلوغ وهو من سمات الشخصية الناتجة من النمو السوي للفرد، ومع رأي حجازي إن الإستبصار هو لحظة إدراك تُشبع حاجة ذاتية أو تُشبع سؤالاً (حجازي، 2006، ص. 284-295).

2- الإستنتاج:

الجشطالات غير المشبعة كثيرة لدى المرشد وبفعل ما تمارسه من إثارة للتوتر والنزوع الى اللااستقرار ولا توازن في كيانه وبناءه النفسي... فإن ما يمتلكه هذا المرشد من معادل موضوعي لها ألا وهو الإستبصار والنتاج من معرفة وخبرة ومهارة إرشادية يعيد له توازنه وأستقراره في حدود معقولة

3- التوصيات:

- 1- وزارة التربية وهي الراعية للمرشدين عليها العمل الحثيث بإشباع الحاجات المادية والمعنوية بما يضمن للمرشد الأستقرار والتوازن النفسي بالحد المعقول.
- 2- الدورات وبرامج بناء القدرات والمهارات ومنها مهارة الإستبصار لضمان إنتاجية تربوية من المرشد وهذا أيضاً يقع على عاتق وزارة التربية ومديرياتها العامة..

4- المقترحات:

- 1- الإستفادة من هذا البحث وأدواته ونتائجه في المؤسسات التعليمية لتبيان الجشطالات والحاجات ذات الأثر النفسي ولحاط الآثار السلبية التي تتركها على الفرد وأيضاً ما يمتلكه الأفراد في هذه المؤسسات من أستبصار منتج ومساهم ببناء إستقرار نفسي لهم.
- 2- القيام بدراسات لمفهومي الجشطالات غير المشبعة والإستبصار ولعينات مختلفة كطلبة الجامعة والموظفين.

References

- Abu Asaad and Arabiyat, A. a. (2009). *Theories of psychological and educational counseling*. Dar Al Masirah.
- Al-Beyati, A. A.-J. (1977). *Descriptive and inferential statistics in education and psychology*. University of Baghdad.: Ministry of Higher Education and Scientific Research.
- Al-Hayani and Al-Fahl, Z. A. (2019). *Self-insight and the variables of specialization and class among students of the College of Education for Girls*. The Center of Psychologic: Ministry of Higher Education and Scientific Research.
- Allam, S. E.-D. (2000). *Analysis of data of psychological, educational and social research*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Zubaie, A.-K. a. (1981). *Psychological tests and measures*. University of Mosul: Ministry of Higher Education and Scientific Research.
- Anastasi, A. &. (1997). *Psychological testing*. New Jersey: Prentice hall.
- Ebel, R. I. (1972). *Essential of Education measurement*. (2nd) Edition. New Jersey : Prentice-Hill.
- Education, I. M. (2008). *Educational counselor Guide, Baghdad, General Company for the Production of Educational Supplies*. Printing No.
- Hegazy, M. (2006). *The Psychology of wasted man*. Casablanca: Arab Cultural Center.
- Matsumoto, D. (2009). *The Cambridge dictionary of Psychology*. London: Cambridge University press.
- Patterson, S. H. (1990). *Theories of counseling and psychotherapy, translated by: Hamed Abdel Aziz Al-Faqi*. Kuwait: Dar Al-Qelem for Publishing and Distribution.
- Rajeh, A. E. (without a year). *Principles of psychology*. Egypt : Alexandria University.

Scharf, R. S. (2019). *Theories of psychological therapy and counseling*, translated by: Al-Kinani and Al-Qureishi. Baghdad: Adnan House and Library.

Schultz, D. (1985). *Personality Theories*, translation, Hamad Deli Al-Karbouli and Abdul Rahman Al-Qeisi. Baghdad: Higher Education Press.

ملاحق ()

مقياسي. الجشطالتات غير المشبعة والإستبصار بصورتها النهائية

عزيزتي المُرشدة.. عزيزي المرشد... تحية طيبة.. هذا المقياس هو جزء من بحث علمي يتوخى معرفة رأيك بعددٍ من القضايا النفسية الاجتماعية في حياتك، تفضل بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تراه مُطابقاً لوجهة نظرك، ولا ينبغي ترك أي فقرة دون إجابة، علماً إنّه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فكلّ الإجاباتٍ جديرةٌ بالقبول.

رقم الفقرة	الفقرة	تتطبقُ عليّ دائماً	تتطبقُ عليّ غالباً	تتطبقُ عليّ أحياناً	تتطبقُ عليّ نادراً	لا تتطبقُ عليّ أبداً
1-	أدركُ إنّ الكثير مما أريده غير مُتحقق في حياتي.					
2-	الكثير من مشاعر الكره للآخرين...مكبوتة بداخلي.					
3-	إنجازاتي هي صدى لحاجات أصيلة في حياتي.					
4-	أعرفُ إنّ مُتطلبات حياتي مُرمزة في عقلي.					
5-	متطلبات الحياة تجعلني حائراً.					
6-	بفعل الحاجات الكثيرة غير المُتحققة أكره حياتي.					
7-	أومنّ بالمثل القائل "إنّ الحاجة أمّ الاختراع"					
8-	سلوكياتي حذرة مع تزايد حاجات الحياة.					
9-	الوعي ربما يغيب عن إيجاد حلول لحاجتي.					
10-	كانّ حاجات الحياة تنغرنني وتجعلني متوتراً.					

عزيزتي المُرشدة.. عزيزي المرشد... تحية طيبة هذا المقياس هو جزء من بحث علمي يتوخى معرفة رأيك بعددٍ من القضايا النفسية الاجتماعية في حياتك، تفضل بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تراه مُطابقاً لوجهة نظرك، ولا ينبغي ترك أي فقرة دون إجابة، علماً إنّه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فكلّ الإجاباتٍ جديرةٌ بالقبول.

رقم الفقرة	الفقرة	تتطبقُ عليّ دائماً	تتطبقُ عليّ غالباً	تتطبقُ عليّ أحياناً	تتطبقُ عليّ نادراً	لا تتطبقُ عليّ أبداً
1-	إعادة بناء الأفكار وسيلة لنجاح الحياة.					
2-	نجاحي في حياتي نتاج فهم عميق لتجاربي الماضية.					
3-	أفكاري تتدفق بمعان جديدة مع مشكلات الحياة.					
4-	أدراكي الواضح يمنحني بصيرة في الواقع.					
5-	"أنا أدركُ بعمق... أذن أنا موجود"					
6-	بصيرة جيدة تساوي حياة مُستقرة.					
7-	حل مشاكلي يأتي بومضة من العقل.					
8-	التبصر يقود لنجاح التعامل بالحياة.					
9-	أمتلك قدرة الفهم لأجزاء مشكلتي.					
10-	أومنّ بالمثل القائل "عقلك براسك تعرف خلاصك"					